مجلة درر للدراسات الإسلامية
DURAR JOURNAL FOR ISLAMIC STUDIES
E-ISSN 3006 - 1652 P-ISSN 3006 - 1644
djis
المجلد: الثاني العدد: الثاني
تأريخ النشر 2025/12/31

DOI: https://doi.org/10.62921/djis.2025.02207	31/12/2025 النشر Published	13/05/2025 الاستلام Received

من عجائب الاسلام الاربع (الجمعة في بغداد)

دراسة تاريخية في العصر العباسي

المدرس الدكتور هند جودت كاظم

جامعة ديالى ـ كلية التربية للعلوم الصرفة

hind.jawdat@uodiyala.edu.iq

الملخص:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد ...

فان يوم الجمعة في بغداد يعد مظهرًا مميزًا يضرب به المثل في روعته وحسنه واجتماع الفضائل فيه، وعن خصوصية الجمعة في بغداد وانفرادها وكونها من محاسن الاسلام، يقول الخطيب البغدادي: (من حضر الجمعة بمدينة السلام عظّم الله في قلبه محل الاسلام لان شيوخنا كانوا يقولون يوم الجمعة ببغداد كيوم العيد في غيرها من البلاد) ومن هنا جاءت هذه الدراسة التي حملت عنوان (من عجائب الاسلام الاربع (الجمعة في بغداد) دراسة تاريخية في العصر العباسي) والتي جاءت على ثلاثة مباحث وخاتمة، تناول المبحث الاول: مفهوم الجمعة وفضلها، وجاء على مطلبين، خص المطلب الاول: مفهوم الجمعة، وتناول المطلب الثاني: فضل يوم وصلاة الجمعة.

وخص المبحث الثاني: صفة المصلين للجمعة في بغداد وكثرة مساجدها، وجاء على ثلاثة مطالب، تناول المطلب الاول: التهيؤ والاستعداد والسير لصلاة الجمعة، وخص المطلب الثاني: كثرة الصالحين من المصلين يوم الجمعة في بغداد ودرس المطلب الثالث: صفة مساجد بغداد المخصوصة بصلاة الجمعة والعيدين.ودرس المبحث الثالث : خطباء الجمعة في بغداد وتعدد الصلاة في مساجدها ، وجاء على مطلبين ، تناول المطلب الاول : خطباء الجمعة في بغداد ، ودرس المطلب الثاني : تعدد الجمعة في بغداد.وختمنا البحث بخاتمة بينا فيها أهم النتائج.

الكلمات المفتاحية: عجائب، الجمعة، بغداد، تاريخية، العباسي.

مجلة درر للدراسات الإسلامية
DURAR JOURNAL FOR ISLAMIC STUDIES
E-ISSN 3006 - 1652 P-ISSN 3006 - 1644
المجلد: الثاني العدد: الثاني
تأريخ النشر 2025/12/31

ONE OF THE FOUR WONDERS OF ISLAM (FRIDAY IN BAGHDAD) A HISTORICAL STUDY IN THE ABBASID ERA

Dr. Hind Jawdat Kadhim
University of Diyala
College of Education for Pure Sciences
hind.jawdat@uodiyala.edu.iq

Abstract

Praise be to God, Lord of the Worlds, and may blessings and peace be upon our Master Muhammad, his family, and all his companions. And after...

Friday in Baghdad is a unique event, a shining example of its magnificence, beauty, and a convergence of a gathering of Regarding the uniqueness of Friday in Baghdad, its uniqueness, and its being one of the beauties of Islam, Al-Khatib Al-Baghdadi says: "Whoever attends Friday prayers in the City of Peace, may God magnify the place of Islam in his heart, because our sheikhs used to say that Friday in Baghdad is like Eid in any other country."

Hence, this study, entitled (One of the Four Wonders of Islam (Friday in Baghdad) A Historical Study in the Abbasid Era)

Keywords: Wonders، Friday ، Baghdad ، Historical ، Abbasi.

مجلة درر للدراسات الإسلامية
DURAR JOURNAL FOR ISLAMIC STUDIES
E-ISSN 3006 - 1652 P-ISSN 3006 - 1644
المجلد: الثاني العدد: الثاني
تأريخ النشر 2025/12/31

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد ...
فان يوم الجمعة يوم عظيم ، ويكفيه فضلا وجود صلاة الجمعة فيه ، ويكفي ذلك فضلا أيضا ان هناك سورة كاملة في القرآن الكريم انزلت بهذا الاسم ، وقد خص الله سبحانه وتعالى هذا اليوم بالتكريم العظيم ، والخصوصية الكبيرة .
ويوم الجمعة في بغداد يعد مظهرا مميزا يضرب به المثل في روعته وحسنه واجتماع الفضائل فيه ، وعن خصوصية الجمعة في بغداد وانفرادها وكونها من محاسن الاسلام ، يقول الخطيب البغدادي : (من حضر الجمعة بمدينة السلام عظم الله في قلبه محل الاسلام لان شيوخنا كانوا يقولون يوم الجمعة ببغداد كيوم العيد في غيرها من البلاد) [1]
أماعن اسباب دراسة الموضوع فهو أهميته الدينية والتأريخية والاجتماعية
وأما الهدف من دراسته فهو بيانه للباحثين والدارسين والكشف عن تفاصيله
وأما اهمية البحث فيه فتكمن في موضوعه الذي خص الجمعة وبغداد.
وأما المنهج المتبع في كتابته فقد اعتمدنا المنهج التأريخي
ومن هنا جاءت هذه الدراسة التي حملت عنوان (من عجائب الاسلام الاربع (الجمعة في بغداد) دراسة تاريخية في العصر العباسي) والتي جاءت على ثلاثة مباحث وخاتمة ، تناول المبحث الاول : مفهوم الجمعة وفضلها ، وجاء على مطلبين ، خص المطلب الاول : مفهوم الجمعة ، وتناول المطلب الثاني : فضل يوم وصلاة الجمعة.
وخص المبحث الثاني : صفة المصلين للجمعة في بغداد وكثرة مساجدها ، وجاء على ثلاثة مطالب ، تناول المطلب الاول : التهيؤ والاستعداد والسير لصلاة الجمعة ، وخص المطلب الثاني : كثرة الصالحين من المصلين يوم الجمعة في بغداد ودرس المطلب الثالث : صفة مساجد بغداد المخصوصة بصلاة الجمعة والعيدين.
ودرس المبحث الثالث : خطباء الجمعة في بغداد وتعدد الصلاة في مساجدها ، وجاء على مطلبين ، تناول المطلب الاول : خطباء الجمعة في بغداد ، ودرس المطلب الثاني : تعدد الجمعة في بغداد.
وختمنا البحث بخاتمة بينا فيها أهم النتائج.
نسأل الله تعالى التوفيق والسداد وان يبارك هذا الجهد وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

مجلة درر للدراسات الإسلامية
DURAR JOURNAL FOR ISLAMIC STUDIES
E-ISSN 3006 - 1652 P-ISSN 3006 - 1644
المجلد: الثاني العدد: الثاني
تأريخ النشر 2025/12/31

المبحث الأول: مفهوم الجمعة وفضلها

المطلب الأول: مفهوم الجمعة

الجُمُعَةُ لغة مأخوذة من جمع: قال الخليل[٢] : (الجمعُ مصدر جمعت الشيء. والجَمْعُ أيضا: اسم لجماعة الناس، والجموع: اسم لجماعة الناس. والمجمع حيث يُجْمَعُ الناس، وهو أيضا اسم للناس والجَمَاعَةُ: عدد كل شيء وكثرته. وتقول: جَمَّعَ الناسُ، أي: شهدوا الجُمُعة، وقضوا الصلاة.)[٣]

وقال ابن فارس[٤] : ((جَمَعَ) الْجِيمُ وَالْمِيمُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، يَدُلُّ عَلَى تَضَامِّ الشَّيْءِ. يُقَالُ جَمَعْتُ الشَّيْءَ جَمْعًا.) [٥]

والجُمُعَة، والجُمْعَة، والجُمَعة: يَوْم الْعرُوبَة، سمي بِهِ، لِاجْتِمَاع النَّاس فِيهِ. وَقيل: الجُمْعة على تَخْفِيف الجُمُعة، والجُمَعة: الَّتِي تجمع النَّاس كثيرا، كَمَا قَالُوا: رجل لعُنَةَ، يكثر لعن النَّاس، وَرجل ضحكة: يكثر الضحك. وَزعم ثَعْلَب[٦] أَن أول من سَمَّاهُ بِهِ كَعْب بن لؤَي. وَكَانَ يُقَال لَهَا الْعرُوبَة. وَقَالَ الْفراء : رُوِيَ عَن ابْن عَبَّاس رضوَان الله عَلَيْهِ انه قَالَ: إِنَّمَا سمي يَوْم الجُمُعة. لِأَن الله جمع فِيهِ خلق آدم. وَقَالَ قوم: إِنَّمَا سميت الجُمُعة فِي الْإِسْلَام، وَذَلِكَ لِاجْتِمَاعِهِمْ فِي الْمَسْجِد. وَقَالَ ثَعْلَب: إِنَّمَا سمي يَوْم الجُمُعَة، لِأَن قُرَيْشًا كَانَت تَجْتَمِع إِلَى قصي فِي دَار الندوة. ويُجْمَعُ على جُمُعاتٍ وجُمَعٍ[٧]

المطلب الثاني: فضل يوم وصلاة الجمعة

أما عن فضل الجمعة ، فيكفيها مزية ان هناك سورة كاملة في القرآن الكريم انزلت باسمها وفيها ، قال تعالى : (يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) [٨]

وكذلك وردت في السنة النبوية الشريفة احاديث كثيرة في ذلك ومنها ما روي عَنْ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انه قال: «إِنَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَيِّدُ الْأَيَّامِ، وَأَعْظَمُهَا عِنْدَ اللَّهِ، وَهُوَ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ يَوْمِ الْأَضْحَى وَيَوْمِ الْفِطْرِ، فِيهِ خَمْسُ خِلَالٍ، خَلَقَ اللَّهُ فِيهِ آدَمَ، وَأَهْبَطَ اللَّهُ فِيهِ آدَمَ إِلَى الْأَرْضِ، وَفِيهِ تَوَفَّى اللَّهُ آدَمَ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا الْعَبْدُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ، مَا لَمْ يَسْأَلْ حَرَامًا، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ، مَا مِنْ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ، وَلَا سَمَاءٍ، وَلَا أَرْضٍ، وَلَا رِيَاحٍ، وَلَا جِبَالٍ، وَلَا بَحْرٍ، إِلَّا وَهُنَّ يُشْفِقْنَ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ»[٩]

وقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَضَلَّ اللهُ عَنِ الْجُمُعَةِ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا فَكَانَ لِلْيَهُودِ يَوْمُ السَّبْتِ، وَكَانَ لِلنَّصَارَى يَوْمُ الْأَحَدِ فَجَاءَ اللهُ بِنَا فَهَدَانَا لِيَوْمِ الْجُمُعَةِ فَجَعَلَ اللهُ الْجُمُعَةَ، وَالسَّبْتَ، وَالْأَحَدَ، وَكَذَلِكَ هُمْ تَبَعٌ لَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَنَحْنُ الْآخِرُونَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، وَالْأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمَقْضِيُّ لَهُمْ قَبْلَ الْخَلَائِقِ»[١٠]

أما عن فضل صلاة الجمعة فقد رويت أحاديث كثيرة منها ما روي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ(رضي الله عنه) ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ فَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَ الْجُمُعَةِ، إِلَى الْجُمُعَةِ، وَزِيَادَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَمَنْ مَسَّ الْحَصَى فَقَدْ لَغَا)[١١]

يقول الامام الغزالي[١٢] : (اعْلَمْ أَنَّ هَذَا يَوْمٌ عَظِيمٌ عَظَّمَ اللَّهُ به الإسلام وخصص بِهِ الْمُسْلِمِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى {إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ الله وذروا البيع} فَحَرَّمَ الِاشْتِغَالَ بِأُمُورِ الدُّنْيَا وَبِكُلِّ صَارِفٍ عَنِ السَّعْيِ إِلَى الْجُمُعَةِ) [١٣]

ومن هنا تتضح أهمية يوم الجمعة عموما وصلاتها على وجه الخصوص ، وهذا ما كان عليه السلف والخلف في كل بقاع الارض التي وطئتها كلمة التوحيد ، وكان للجمعة في بغداد على وجه

الخصوص ميزة تختلف عنها في البلاد الاخرى ، أما عن خصوصية الجمعة في بغداد وانفرادها وكونها من محاسن الاسلام ، يقول الخطيب البغدادي : (سمعت القاضي أبا القاسم علي بن المحسن التنوخي يقول كان يقال من محاسن الاسلام يوم الجمعة ببغداد وصلاة التراويح بمكة ويوم العيد بطرسوس[١٤]) ويقول أيضا: (من حضر الجمعة بمدينة السلام عظم الله في قلبه محل الاسلام لان شيوخنا كانوا يقولون يوم الجمعة ببغداد كيوم العيد في غيرها من البلاد) [١٥]

ويقول أبو علي الحسن بن مسعود[١٦] الوزير الدمشقي الحافظ : (كان المشايخ يقولون زينة الإسلام ثلاثة: التراويح بمكة، فانهم يطوفون سبعا بين كل ترويحتين، ويوم الجمعة بجامع المنصور لكثرة الناس والزحمة ونصب الأسواق، ويوم العيد بطرسوس، لأنها ثغر وأهلها يتزيّنون ويخرجون بالأسلحة الكثيرة المليحة والخيل الحسان، ليصل الخبر إلى الكفار فلا يرغبون في قتالهم) [١٧] .

وهذا ما سنسلط الضوء عليه في دراستنا هذه ان شاء الله.

المبحث الثاني: صفة المصلين للجمعة في بغداد وكثرة مساجدها

المطلب الأول: التهيؤ والاستعداد والسير لصلاة الجمعة

ولعظيم منزلة يوم الجمعة ، ولجزيل أجر صلاتها كان المسلمون يتهيؤون باكرا لها بكل الصور وكأنما هم على موعد مع ضيف كريم جليل القدر ، وفي الحديث ما روي عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال : «مَنْ غَسَّلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاغْتَسَلَ، ثُمَّ بَكَّرَ وَابْتَكَرَ، وَمَشَى وَلَمْ يَرْكَبْ، وَدَنَا مِنَ الْإِمَامِ فَاسْتَمَعَ وَلَمْ يَلْغُ كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ عَمَلُ سَنَةٍ أَجْرُ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا»[١٨]

ومن صور التشوق وحث الناس لصلاة الجمعة ما روي عن قَتَادَةَ [١٩] أَنَّ خُلَيْدًا الْعَصَرِيَّ جَاءَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَأَخَذَ بِعِضَادَتَيِ[٢٠] الْبَابِ ثُمَّ قَالَ: «يَا إِخْوَتَاهْ، هَلْ مِنْكُمْ أَحَدٌ لَا يُحِبُّ أَنْ يَلْقَى حَبِيبَهُ؟ أَلَا فَأَحِبُّوا رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ وَسِيرُوا إِلَيْهِ سَيْرًا كَرِيمًا» [٢١]

وقال الجنيد رضي الله عنه: سمعت السريّ السقطي[٢٢] رضي الله عنه يقول: (لولا الجمعة والجماعة ما خرجت من بيتي، وللزمت بيتي حتى أموت) [٢٣].

وَقَدْ رَوي عَنْ بَعْضِ الصَّالِحِينَ أَنَّهُ انَقْطَعَ شِسْعُ نَعْلِهِ فِي عدوه إِلَى الْجُمُعَة فَقَالَ إِنَّمَا انْقَطَعَ لأَنِّي لَمْ أَغْتَسِلْ لِلْجُمُعَةِ. [٢٤]

ومن الروايات العظيمة التي تبين مدى حرص العلماء والصالحين على صلاة الجمعة ما روي عن البويطي[٢٥] الذي مات ببغداد في السجن والقيد في رجله، وكان حمل من مصر في فتنة القرآن فأبى أن يقول بخلقه فسجن وقيد حتى مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين. وكان أبو يعقوب إذا سمع المؤذن وهو في السجن يوم الجمعة اغتسل ولبس ثيابه ومشى حتى يبلغ باب الحبس فيقول له السجان: أين تريد؟ فيقول: حيث داعي الله فيقول: ارجع عافاك الله، فيقول أبو يعقوب: اللهم إنك تعلم أني قد أجبت داعيك فمنعوني. [٢٦]

ومن علماء بغداد عبد الوهاب بن المبارك ابن احمد الانماطي[٢٧] ، وكان مجلسه منزها عن غيبة الناس وكان رضي الله عنه على طريقة السلف وكان الناس ينتظرونه من يوم الجمعة لياتي من داره بنهر القلائين[٢٨] الى جامع المنصور فلا ياتي على قنطرة باب البصرة وانما يمر على القنطرة العتيقة فسؤل عن سبب هذا فقال كانت تلك دار ابن معروف القاضي[٢٩] فلما قبض عليه بنيت قنطرة. [٣٠]

ولاشك ان هذا كله من الحرص الشديد على صلاة الجمعة ، وعلى ثقافة الخاصة والعامة بأهمية هذه الصلاة ومن وجوب الاستعداد والتهيؤ لها.

المطلب الثاني: كثرة الصالحين من المصلين يوم الجمعة في بغداد

في عاصمة الحضارة الاسلامية ، وفي ظل الازدهار المتنوع بكل الوان واصناف المعرفة ، وبكل مظاهر الاخلاق والآداب ، تتجلى لنا طبقة من أهل الصلاح والتقوى ، همهم القرب من الله ، والتعلق ببيوته سبحانه ، ذكر الخطيب البغدادي في تأريخه ما روي عن أبي بكر بْن الصلت[٣١]، يقول: (كنت أصلي صلاة الجمعة في جامع المدينة، فانقطعت عَنْ ذلك جمعة لعارض عرض لي، فرأيت في تلك الليلة في المنام كأن قائلا يقول لي: تركت الصلاة في جامع المدينة، وإنه ليصلي فيه كل جمعة سبعون وليا لله عَزَّ وَجَلَّ). [٣٢]

وقال التنوخي : (كنت يوم الجمعة في جامع المنصور والخطيب على المنبر وعلى يساري علي بن طلحة[٣٣] المقري البصري فمددت عيني فرأيت عبد الصمد[٣٤] بالقرب مني فهممت بالنهوض إليه وكان صديقاً لي فاحتشمت من القيام في مثل ذلك الوقت مع قرب قيام الصلاة فقام ومشى نحوي فقمت إليه فقال لي اجلس ايها القاضي فليس اليك قصدت ولا لك اردت بمجيئي انما هذا اردت واليه قصدت يعني ابن طلحة وذلك ان نفسي تأباه وتكرهه فاردت ان اذلها بصده واخالف ارادتها فقصدته فقام ابن طلحة إليه وقبل راسه وعاد عبد الصمد الى موضعه). [٣٥]

وكما كانت كثرة الصالحين من المصلين يوم الجمعة كان ازدحام المسجد والطرقات بهم ، فقد ذكر الخطيب البغدادي : (أن الْقَاضِي أبا تمام[٣٦] كان يصلي في أيام الجمع على باب داره الراكبة لدجلة بباب خراسان، والصفوف مادة من المسجد إِلَى ذلك المكان، والصلاة قائمة بمكبرين ينقلون التكبير عند الركوع والسجود والنهوض والقعود). [٣٧]

ويقول أيضا : (قَالَ لي هلال بْن المحسن[٣٨]: وَحَدَّثَنِي أَبُو الحسين مُحَمَّد بْن الْحَسَن بْن محفوظ[٣٩]، قَالَ: كنت أمضي مع والدي إِلَى المسجد الجامع بالمدينة لصلاة الجمعة، فربما وصلنا إِلَى باب خراسان في دجلة، وقد ضاق الوقت وقامت الصلاة، وامتدت الصفوف إِلَى الشاطئ، فنصعد ونفرش إِلَى السميرية[٤٠] ونصلي) [٤١].

وأضاف : (قَالَ هلال: وأذكر وأنا أحبو وذاك في أيام الملك عضد الدولة[٤٢]، وقد حملني خادم كان يلازمني ويحفظني في يوم جمعة لمشاهدة الناس في اجتماعهم وليصلي هو معهم، فوقف عند الباب الجديد من شارع الرصافة، والصفوف ممتدة من المسجد الجامع بالرصافة إِلَى هذا الموضع، ومسافة ما بينهما كمسافة ما بين المسجد الجامع بالمدينة ودجلة). [٤٣]

فالمسجد هو موطن المتهجدين ومستقر العابدين ومأوى المقربين ، وفيه السكينة والطمأنينة وهذا ما دأب عليه اهل التقوى والصلاح في بغداد على وجه الخصوص.

تظهر لنا هذه الصور لطف التعامل والاستشعار وعظم الاخلاق والآداب الامر الذي ارتقى بالمجتمع الى اعلى المستويات .

المطلب الثالث: صفة مساجد بغداد المخصوصة بصلاة الجمعة والعيدين

على اعتبار ان بغداد هي عاصمة العلم والحضارة ومورد القاصي والداني كان لابد من الاهتمام بالمساجد وعمارتها لانها موطن اجتماع المسلمين ومنارة علومهم ، ومن هنا درج الخلفاء على الاهتمام بها فهذا مؤسس بغداد المنصور قد جعل المسجد الجامع بالمدينة ملاصقا لقصره المعروف بقصر الذهب، وهو الصحن العتيق ، وبناه باللبن والطين. [٤٤]

مجلة درر للدراسات الإسلامية
DURAR JOURNAL FOR ISLAMIC STUDIES
E-ISSN 3006 - 1652 P-ISSN 3006 - 1644
المجلد: الثاني العدد: الثاني
تأريخ النشر 2025/12/31

ولما ابتنى مدينة بغداد أمر أن تجعل الأسواق في طاقات المدينة إزاء كل باب سوق، فلم يزل على ذلك مدّة حتى قدم عليه بطريق من بطارقة الروم رسولا من عند الملك فأمر الربيع[٤٥] أن يطوف به في المدينة حتى ينظر إليها ويتأملها ويرى سورها وأبوابها وما حولها من العمارة ويصعده السور حتى يمشي من أوله إلى آخره ويريه قباب الأبواب والطاقات وجميع ذلك، ففعل الربيع ما أمره به، فلما رجع إلى المنصور قال له: كيف رأيت مدينتي؟ قال: رأيت بناء حسنا ومدينة حصينة إلا أن أعداءك فيها معك، قال: من هم؟ قال: السوقة[٤٦]، يوافي الجاسوس من جميع الأطراف فيدخل الجاسوس بعلّة التجارة والتجار هم برد الآفاق فيتجسس الأخبار ويعرف ما يريد وينصرف من غير أن يعلم به أحد، فسكت المنصور، فلما انصرف البطريق أمر بإخراج السوقة من المدينة وتقدم إلى إبراهيم بن حبيش الكوفي[٤٧] وخرّاش بن المسيب اليماني[٤٨] بذلك وأمرهما أن يبنيا ما بين الصراة ونهر عيسى سوقا وأن يجعلاها صفوفا ورتّب كل صف في موضعه وقال: اجعلا سوق القصّابين في آخر الأسواق فإنهم سفهاء وفي أيديهم الحديد القاطع، ثم أمر أن يبنى لهم مسجد يجتمعون فيه يوم الجمعة ولا يدخلوا المدينة ويفرد لهم ذلك.[٤٩]

ولما استخلف المعتضد أمر بعمارة القصر المعروف بالحسني على دجلة في سنة ثمانين ومائتين وأنفق عليه مالا عظيما، وهو القصر المرسوم بدار الخلافة، وأمر ببناء مطامير[٥٠] في القصر رسمها هو للصناع، فبنيت بناء لم ير مثله على غاية ما يكون من الإحكام والضيق، وجعلها محابس للأعداء ، كان الناس يصلون الجمعة في الدار، وليس هناك رسم لمسجد، وإنما يؤذن للناس في الدخول وقت الصلاة ويخرجون عند انقضائها.[٥١]

يقول الخطيب : (وذكر لي هلال بْن المحسن أيضا: أن أبا بكر مُحَمَّد بْن الْحَسَن بْن عَبْد العزيز الهاشمي[٥٢] كان بنى مسجد بالحربية في أيام المطيع لله ليكون جامعا يخطب فيه، فمنع المطيع من ذلك، ومكث المسجد على تلك الحال حتى استخلف القادر بالله فاستفتى الفقهاء في أمره، فأجمعوا على وجوب الصلاة فيه).[٥٣]

وفي سنة (٤٦٦هـ) كان الغرق العظيم ببغداد ، فغرق الجانب الشرقي، وبعض الغربي، وهلك خلق كبير تحت الهدم. وقام الخليفة يتضرع إلى اللَّه، ويصلي. واشتد الأمر وأقيمت الجمعة في السفن على ظهر الماء مرتين، ودخل الماء في هذه النوبة من شبابيك المارستان العضدي[٥٤]. وارتفعت دجلة أكثر من عشرين ذراعًا، وبعض المحال غرقت بالكلية، وبقيت كأن لم تكن. وهلكت الأموال والأنفس والدواب.[٥٥]

يظهر لنا توسع بغداد في بناء المساجد وعمارتها في الجمعة والجماعات واهتمام الخلفاء بها مما اضفى على المدينة جمالا ورفعة جعلا منها قبلة للعلم والعلماء.

المبحث الثالث: خطباء الجمعة في بغداد وتعدد الصلاة في مساجدها

المطلب الأول: خطباء الجمعة في بغداد

كان الخلفاء هم الذين يتصدون لخطبة الجمعة على الاغلب ، وقد ينيبون من يقوم مقامهم في ذلك ، يقول أَحْمَد بن أبي الحواري[٥٦]، قَالَ: سمعت أبا سليمان[٥٧]، قَالَ: سمعت أبا جعفر[٥٨] يبكي في خطبته يوم الجمعة، فاستقبلني الغضب وحضرتني نية أن أقوم، فأعظه بما أعرف من فعله إذا نزل، وبكائه على المنبر، قَالَ: فتفكرت أن أقوم إلى خليفة فأعظه والناس جلوس يرمقوني بأبصارهم، فيعرض لي تزين فيأمر بي فأقتل علي غير تصحيح، فجلست وسكت.[٥٩]

مجلة درر للدراسات الإسلامية
DURAR JOURNAL FOR ISLAMIC STUDIES
E-ISSN 3006 - 1652 P-ISSN 3006 - 1644
المجلد: الثاني العدد: الثاني
تأريخ النشر 2025/12/31

ولما قدم المأمون سنة أربع ومائتين مدينة السلام فوجه إِلَى الْحَسَن بْن سهل[٦٠] أن يشخص إليه مُحَمَّد بْن عُمَر الواقدي[٦١] فأشخصه فاستقضاه على الجانب الشرقي وأكرمه، وأمره أن يصلي الجمعة بالناس في مسجد الرصافة.[٦٢]

ومن خطباء الجمعة التي شهدتهم بغداد الخليفة الراضي[٦٣] ، وكان سمحًا، كريمًا، أديبًا، شاعرًا، فصيحًا، محبًّا للعلماء، وله شعر مدون، وسمع الحديث من البغوي[٦٤] وغيره. قال الخطيب: (للراضي فضائل: منها أنه آخر خليفة له شعر مدون، وآخر خليفة خطب يوم الجمعة، وآخر خليفة جالس الندماء، وكانت جوائزه وأموره على ترتيب المتقدمين، وآخر خليفة سافر بزي القدماء).[٦٥]

يتضح مما سبق ان خطباء الجمعة على الغالب هم خلفاء الدولة مما اضفى على الخطبة اهمية كبيرة لشهرة بغداد في صلاة الجمعة وتميزها بها.

المطلب الثاني: تعدد الجمعة في بغداد

مسألة تعدد الجمعة من المسائل التي وقع الخلاف فيها فعند جمهور الفقهاء لا يجوز ان تقام جمعتين في بلد واحد إلا لضرورة، كضيق المسجد، لأن الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء بعده لم يقيموا سوى جمعة واحدة . وتعدد الجمعة في البلد الواحد جائز مطلقا عند الحنفية، سواء أكانت هناك ضرورة أم لا، فصل بين جانبي البلد نهر أم لا، لأن الأثر الوارد بأنه لا جمعة إلا في مصر جامع[٦٦] قد أطلق، ولم يشترط إلا أن تقع في مصر.[٦٧]

ان أهل بغداد لا يقتصرون على عقد جمعة واحدة، وتردد الأئمةُ في تعليل ذلك، فمنهم من قال: السبب المجوّز لذلك تخلل النهر العظيم بين شقّيه، فانقطع حكم أحد الشقين عن الثاني. ومنهم من قال: علة جواز ذلك ببغداد أنها كانت قرى متفرقة، واتصلت العمارات، وصارت كبلدة واحدة، وكانت الجمعة تقام في كل قرية، فاستمرت تلك العادة بعد اتصال البنيان. وعلل ابن سُرَيْج[٦٨] بكثرة الناس، وأن البقعة الواحدة لا تحتملهم ببغداد.[٦٩]

فإذا كان السبب الذي اجازه مرور النهر وجب قيام جمعتين فقط شرقيها وغربيها، وينبني عليه ان ما شابهها من المدن فحكمها كذلك.

وإذا كان إنما يجوز ذلك في بغداد لكثرة اهلها فيجوز ان تعدد صلاة الجمعة على حسب الحاجة لهم إذن.

ومن قال: ان سبب الجواز لتعدد الجمعة في بغداد أنها قرى، فاتصلت، فلا يجوز ذلك اذن إلا في بلدة تتفق كذلك.[٧٠]

فأما ما عداها من البلاد إذا لم يوجد فيها ما يسوّغ الزيادة على جمعة واحدة على التفاصيل المقدمة المستفادة من بغدادَ وعِلَلِها، فلا بدّ من الاقتصار على جمعة واحدة، وهو مذهب معظم الأئمة.[٧١]

وقد اقتصرنا على هذه الاقوال ولم نفصل القول في هذا الباب لانه واسع والمقصد من التطرق اليه بيان اهمية صلاة الجمعة في بغداد وقيامها باكثر من مسجد لاسباب خاصة وهو مما اعطاها خصوصية عن المدن والبلاد الاخرى.

مجلة درر للدراسات الإسلامية
DURAR JOURNAL FOR ISLAMIC STUDIES
E-ISSN 3006 - 1652 P-ISSN 3006 - 1644
المجلد: الثاني العدد: الثاني
تأريخ النشر 2025/12/31

الخاتمة:

مما تقدم من دراسة تبين لنا ما يأتي:

١.ان يوم الجمعة يوم عظيم ، ويكفيه فضلا وجود صلاة الجمعة فيه ، ويكفي ذلك فضلا أيضا ان هناك سورة كاملة في القرآن الكريم انزلت بهذا الاسم.

٢.ان يوم الجمعة في بغداد يعد مظهرا مميزا يضرب به المثل في روعته وحسنه واجتماع الفضائل فيه ، وهو من محاسن الاسلام.

٣.ولعظيم منزلة يوم الجمعة ، ولجزيل أجر صلاتها كانت المسلمون يتهيؤون باكرا لها بكل الصور وكأنما هم على موعد مع ضيف كريم جليل القدر.

٤.في عاصمة الحضارة الاسلامية ، وفي ظل الازدهار المتنوع بكل الوان واصناف المعرفة ، وبكل مظاهر الاخلاق والآداب ، كانت كثرة الصالحين من المصلين يوم الجمعة ، همهم القرب من الله ، والتعلق ببيوته سبحانه ، وكان ازدحام المسجد والطرقات بهم أم را تميزت به بغداد عن المدن الاخرى.

٥.كما ان من مظاهر يوم الجمعة في بغداد محبة المكوث في المسجد ، فالمسجد هو موطن المتهجدين ومستقر العابدين ومأوى المقربين ، وفيه السكينة والطمأنينة وهذا ما دأب عليه اهل التقوى والصلاح في بغداد على وجه الخصوص.

٦.وعلى اعتبار ان بغداد هي عاصمة العلم والحضارة ومورد القاصي والداني كان لابد من الاهتمام بالمساجد وعمارتها لانها موطن اجتماع المسلمين ومنارة علومهم ، ومن هنا درج الخلفاء على الاهتمام بها والعناية بعمارتها ، والتوسع فيها مما اضفى على المدينة جمالا ورفعة جعلا منها قبلة للعلم والعلماء.

٧.كان الخلفاء هم الذين يتصدون لخطبة الجمعة على الاغلب ، مما اضفى على الخطبة اهمية كبيرة لشهرة بغداد في صلاة الجمعة وتميزها بها ، وقد ينيبون من يقوم مقامهم في ذلك.

٨.مسألة تعدد الجمعة من المسائل التي وقع الخلاف فيها ، وكما ثبت في الروايات التأريخية ان أهل بغداد لا يقتصرون على عقد جمعة واحدة لكثرة الناس وضيق المساجد ، وهذا اعطى للجمعة في بغداد ميزة أخرى.

ختاما نسأل الله تعالى التوفيق والسداد، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

تضارب المصالح:

نقرّ بأنه لا يوجد أي تضارب مصالح مالي أو شخصي قد يؤثر في نتائج هذا البحث أو تفسيره وتم إجراء هذا العمل العلمي باستقلالية تامة دون تأثير من أي جهة خارجية.

Conflict of Interest:

We declare that there is no financial or personal conflict of interest that could have influenced the results or interpretation of this research. This scientific work was conducted with complete independence and without any influence from external parties.

الشكر والامتنان:

الحمدُ لله أولاً وآخراً، والشكرُ له على ما أنعم به من فضلٍ وتوفيق، وما منحني من قوةٍ وعلمٍ لإتمام هذا البحث. كما أتقدم بجزيل الشكر والامتنان لكل من قدّم لي العون والدعم والمشورة، وأسهم بشكلٍ مباشر أو غير مباشر في إنجاز هذا العمل، فجزاهم الله عني خير الجزاء.

Acknowledgments:

All praise and thanks are due to Allah, first and foremost, for His grace and guidance, and for granting me the strength and knowledge to complete this research. I would also like to express my sincere gratitude and appreciation to everyone who provided support, assistance, and valuable advice, and who contributed directly or indirectly to the completion of this work. May Allah reward them all with the best of rewards.

References:

After the Holy Quran

1. Ihya Ulum al-Din (Revival of Religious Sciences), al-Ghazali (d. 505 AH), Dar al-Ma'rifah, Beirut.
2. Akhbar al-Qudat (News of the Judges), al-Baghdadi (d. 306 AH), al-Maktabah al-Tijariyyah al-Kubra, 1st ed., 1366 AH - 1947 CE.
3. Asna al-Matalib fi Sharh Rawd al-Talib (The Finest of Desires in Explaining the Garden of the Seeker), al-Sunayk), (n.d.)
4. Sea of Tears, Ibn al-Jawzi (d. 597 AH), edited by Jamal Mahmoud Mustafa, Dar al-Fajr for Heritage, 1st edition, 1425 AH/2004 CE.

5. The Beginning and the End, Ibn Kathir (d. 774 AH), edited by Ali Shiri, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, 1st edition, 1408 AH/1988 CE.
6. The Desire of the Learned in the Classes of Linguists and Grammarians, al-Suyuti (d. 911 AH), edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, al-Maktabah al-Asriyyah, Sidon, Lebanon.
7. Al-Bulgha fi Tarajim A'immat al-Nahw wa al-Lughah (The Concise Guide to the Biographies of the Imams of Grammar and Language), by al-Fayruzabadi, 1st edition, edited by Muhammad al-Masri, Islamic Heritage Revival Society (Kuwait, 1986).
8. Taj al-'Arus min Jawahir al-Qamus (The Crown of the Bride from the Jewels of the Dictionary), by al-Zabidi (d. 1205 AH), edited by a group of scholars, Dar al-Hidayah.
9. The History of Islam and the Deaths of Famous Figures and Notables, by al-Dhahabi (d. 748 AH), edited by Omar Abd al-Salam al-Tadmuri, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, 2nd edition, 1993 CE.
10. The History of the Caliphs, by al-Suyuti, edited by Hamdi al-Damardash, Nizar Mustafa al-Baz Library, 1st edition, 2004 CE.
11. The History of Prophets and Kings, by al-Tabari (d. 310 AH), Dar al-Turath, Beirut, 2nd edition, 1387 AH.
12. The History of Baghdad, by al-Khatib al-Baghdadi (d. 463 AH), edited by Dr. Bashar Awad Maarouf, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 1st edition, 1422 AH - 2002 CE.
13. Tadhkirat al-Huffaz, by Ibn al-Qaysarani (d. 507 AH), edited by Hamdi Abd al-Majid al-Salafi, Dar al-Sami'i for Publishing and Distribution, Riyadh, 1st edition, 1415 AH - 1994 CE.
14. Tahdhib al-Lughah, by al-Harawi (d. 370 AH), edited by Muhammad Awad Mur'ab, Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut, 1st edition, 2001 CE.
15. Jamharat al-Lughah, by Ibn Duraid , edited by Ramzi Munir Ba'labaki, Dar al-'Ilm lil-Malayin, Beirut, 1st edition, 1987 CE
16. Hilyat al-Awliya' wa Tabaqat al-Asfiya', Abu Nu'aym al-Isfahani , al-Sa'adah, near the Governorate of Egypt, 1974 CE.
17. Dhamm al-Hawa, Ibn al-Jawzi (d. 597 AH), ed. Mustafa 'Abd al-Wahid, reviewed by Muhammad al-Ghazali (n.d.).
18. Al-Zuhd, Ahmad ibn Muhammad ibn Hanbal (d. 241 AH), Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1420 AH - 1999 CE.
19. Sunan Ibn Majah, by Ibn Majah (d. 273 AH), edited by Muhammad Fuad Abd al-Baqi, Dar Ihya al-Kutub al-Arabiyyah.
20. Sunan Abi Dawud, by Abu Dawud al-Sijistani (d. 275 AH), edited by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, al-Maktabah al-Asriyyah, Sidon, Beirut.
21. Al-Sunan al-Kubra, by al-Nasa'i (d. 303 AH), edited and its hadiths authenticated by Hasan Abd al-Mun'im Shalabi, Mu'assasat al-Risalah, Beirut, 1st edition, 1421 AH - 2001 CE.

22. Siyar A'lam al-Nubala', by al-Dhahabi , edited by Shu'ayb al-Arna'ut, 9th edition, Al-Risalah Foundation (Beirut, 1992 CE
23. Shadharat al-Dhahab fi Akhbar man Dhahab, by Ibn al-'Imad, 1st edition, edited by Sa'ud Salih al-'Atishan, Al-'Ubaykan Library (Riyadh, 1992 CE/1413 AH).
24. Al-Sihah Taj al-Lughah wa Sihah al-Arabiyyah, by al-Jawhari (d. 393 AH), edited by Ahmad Abd al-Ghafur Attar, Dar al-Ilm lil-Malayin, Beirut, 4th edition, 1407 AH - 1987 CE.
25. Sahih Muslim, by Muslim ibn al-Hajjaj , edited by Muhammad Fuad Abd al-Baqi, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut.
26. *Sifat al-Safwa*, Ibn al-Jawzi (d. 597 AH), edited by Ahmad ibn Ali, Dar al-Hadith, Cairo, Egypt, 1421 AH/2000 CE.
27. *Sayd al-Khatir*, Ibn al-Jawzi (d. 597 AH), edited by Hasan al-Masahi Suwaidan, Dar al-Qalam, Damascus, 1st edition, 2004 CE.
28. *Tabaqat al-Fuqaha*, al-Shirazi , edited by Ihsan Abbas, Dar al-Ra'id al-Arabi, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1970 CE.
29. Al-Tabaqat al-Kubra, Ibn Sa'd, edited by Ziyad Muhammad, Maktabat al-'Ulum wa al-Hikam, Medina, 2nd edition, 1408 AH.
30. Al-'Ayn, al-Farahidi , edited by Dr. Mahdi al-Makhzumi and Dr. Ibrahim al-Samarrai, Dar wa Maktabat al-Hilal.
31. Fawwat al-Wafayat, Muhammad ibn Shakir (d. 764 AH), edited by Ihsan Abbas, Dar Sader, Beirut, 1st edition, 1974 CE.
32. Al-Kamil fi al-Tarikh (The Complete History), by Ibn al-Athir (d. 630 AH), edited by Omar Abdul Salam Tadmur, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1417 AH / 1997 CE
33. Al-Kitab al-Musannaf fi al-Ahadith wa al-Athar (The Classified Book of Hadiths and Narrations), by Abu Bakr ibn Abi Shaybah, edited by Kamal Yusuf al-Hout, Maktabat al-Rushd, Riyadh, 1st edition, 1409 AH
34. Lisan al-Arab, Ibn Manzur (d. 711 AH), Dar Sader, Beirut, 3rd edition, 1414 AH.
35. Al-Muhkam wa al-Muhit al-A'zam, Ibn Sidah (d. 458 AH), edited by Abd al-Hamid Hindawi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1421 AH - 2000 CE.
36. Muruj al-Dhahab wa Ma'adin al-Jawhar, al-Mas'udi (d. 346 AH), edited by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Dar al-Fikr.
37. Al-Musannaf, Abu Bakr Abd al-Razzaq (d. 211 AH), edited by Habib al-Rahman al-A'zami, Al-Majlis al-'Ilmi - India, Al-Maktab al-Islami, Beirut, 2nd edition, 1403 AH.
38. Mu'jam al-Buldan, al-Hamawi (d. 626 AH), Dar Sader, Beirut, 2nd edition, 1995 CE.
39. Mu'jam al-Mu'allifin, Umar Rida Kahhala, Matba'at al-Taraqqi (Damascus - 1958 CE/1378 AH).
40. Al-Mu'jam al-Wasit, Ibrahim Mustafa et al., Academy of the Arabic Language in Cairo, Dar al-Da'wa.

41. Mu'jam Maqayis al-Lughah (Dictionary of Language Standards), Ahmad ibn Faris (d. 395 AH), edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr, 1399 AH - 1979 CE.
42. Al-Mughni (The Sufficient), Ibn Qudamah al-Maqdisi (d. 620 AH), Cairo Library, 1388 AH - 1968 CE.
43. Al-Muntazam fi Tarikh al-Umam wa al-Muluk (The Regular in the History of Nations and Kings), Ibn al-Jawzi (d. 597 AH), edited by Muhammad Abd al-Qadir Atta and Mustafa Abd al-Qadir Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1412 AH - 1992 CE.
44. Al-Nujum al-Zahira fi Muluk Misr wa al-Qahira (The Shining Stars in the Kings of Egypt and Cairo), by Ibn Taghribirdi Ministry of Culture and National Guidance, Dar al-Kutub, Egypt.
45. Nihayat al-Matlab fi Dirayat al-Madhhab (The Ultimate Goal in Understanding the School of Thought), by al-Juwayni (d. 478 AH), edited and indexed by Professor Dr. Abd al-Azim Mahmud al-Dib, Dar al-Minhaj, 1st edition, 1428 AH/2007 CE.
46. Wafayat al-A'yan wa Anba' Abna' al-Zaman (Biographies of Eminent Men and News of the People of the Age), by Ibn Khallikan , edited by Ihsan Abbas, Dar Sader, Beirut, 1st edition, 1994.

المصادر والمراجع:

بعد القرآن الكريم
١.إحياء علوم الدين ، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥هـ) ، دار المعرفة ، بيروت .
٢.أخبار القضاة ، أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفِ بْنِ حَيَّانَ بْنِ صَدَقَةَ الضَّبِّيّ البَغْدَادِيّ, المُلَقَّب بِـ"وَكِيع" (ت: ٣٠٦هـ) ، ت : صححه وعلق عليه وخرّج أحاديثه: عبد العزيز مصطفى المراغي ، المكتبة التجارية الكبرى، بشارع محمد علي بمصر لصاحبها: مصطفى محمد ، ط١ ، ١٣٦٦هـــ ــ ١٩٤٧م .
٣.أسنى المطالب في شرح روض الطالب ، زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (ت ٩٢٦هـ) ، (د. ت)
٤.بحر الدموع ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ) ، ت: جمال محمود مصطفى ، دار الفجر للتراث ، ط١ ، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م .
٥.البداية والنهاية ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) ، المحقق: علي شيري ، دار إحياء التراث العربي ، ط١، ١٤٠٨، هـ - ١٩٨٨ م .
٦.بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) ، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، لبنان ، صيدا .
٧.البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ، الفيروز أبادي ، محمد بن يعقوب (ت٨١٧هـ ــ ١٤١٤ه) ، ط١ ،تحقيق: محمد المصري ، جمعية إحياء التراث الإسلامي (الكويت – ١٩٨٦م/ ١٤٠٧هـ).
٨.تاج العروس من جواهر القاموس ، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت ١٢٠٥هـ) ، المحقق: مجموعة من المحققين ، دار الهداية.
٩.تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) ، ت: عمر عبد السلام التدمري ، دار الكتاب العربي، بيروت ، ط٢، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.
١٠.تاريخ الخلفاء ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) المحقق: حمدي الدمرداش ، مكتبة نزار مصطفى الباز، ط١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م .
١١.تاريخ الرسل والملوك، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ) ، دار التراث ، بيروت ، ط٢، ١٣٨٧ هـ .
١٢.تاريخ بغداد ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ) ، ت: الدكتور بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي – بيروت ، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م.

١٣.تذكرة الحفاظ ، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (ت ٥٠٧هـ) ، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي ، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض ، ط١، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م
١٤.تهذيب اللغة ، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ) ، المحقق: محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط١ ، ٢٠٠١م.
١٥.جمهرة اللغة ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ) ، المحقق: رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين – بيروت ، ط١، ١٩٨٧م .
١٦.حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ) ، السعادة ، بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م
١٧.ذم الهوى ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ) ، ت: مصطفى عبد الواحد ، مراجعة: محمد الغزالي (د.ت).
١٨.الزهد ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ) ، وضع حواشيه: محمد عبد السلام شاهين ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ط١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م .
١٩.سنن ابن ماجه ، ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، (ت ٢٧٣هـ) ، ت محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي .
٢٠.سنن أبي داود ، أبو داود، ت: محمد محيي الدين ، المكتبة العصرية، بيروت (د.ت) .
٢١.السنن الكبرى ، النسائي (ت ٣٠٣هـ) ، ت: حسن عبد المنعم شلبي ، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط١ ، ١٤٢١ هـ ، ٢٠٠١ م.
٢٢.سير أعلام النبلاء ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، تحقيق : شعيب الارناؤوط ، محمد نعيم العرقسوسي ، ط٩ ، مؤسسة الرسالة (بيروت ـــ ١٩٩٢م/١٤١٣هـ) .
٢٣.شذرات الذهب في اخبار من ذهب ابن العماد ، أبو الفلاح عبد الحي الحنبلي الدمشقي (ت ١٠٨٩ هـ - ١٦٧٨م) ، ط١، تحقيق : سعود صالح العطيشان ، مكتبة العبيكان (الرياض ـــ ١٩٩٢م/ ١٤١٣هـ).
٢٤.الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ) ت: أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط٤ ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
٢٥.صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ) ، ت: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي - بيروت .
٢٦.صفة الصفوة ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ) ، ت : أحمد بن علي ، دار الحديث، القاهرة، مصر ، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م .
٢٧.صيد الخاطر ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ) ، بعناية: حسن المساحي سويدان ، دار القلم – دمشق ، ط ، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
٢٨.طبقات الفقهاء ، أبو اسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي (ت ٤٧٦هـ) ، هذبهُ: محمد بن مكرم ابن منظور (المتوفى: ٧١١هـ) ، ت: إحسان عباس ، دار الرائد العربي، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٩٧٠م .
٢٩.الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت ٢٣٠هـ) ، المحقق: زياد محمد منصور ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، ط٢، ١٤٠٨
٣٠.العين ، الفراهيدي (ت ١٧٠هـ) ، ت: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال .
٣١.فوات الوفيات ، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين (ت ٧٦٤هـ) ، المحقق: إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، ط١ ، ١٩٧٤م.
٣٢.الكامل في التاريخ ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ) ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان ، ط١، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م
٣٣.الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت ٢٣٥هـ) ،المحقق: كمال يوسف الحوت ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ط١ ، ١٤٠٩
٣٤.لسان العرب ، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ) ، دار صادر ، بيروت ، ط٣ ، ١٤١٤ هـ .
٣٥.المحكم والمحيط الأعظم ، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ] ، ت: عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
٣٦.مروج الذهب ومعادن الجوهر ، أبو الحسن على بن الحسين بن على المسعودي (ت ٣٤٦ هـ) ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الفكر.
٣٧.المصنف ، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت ٢١١هـ) ، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي ، المجلس العلمي- الهند ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط٢، ١٤٠٣

٣٨.معجم البلدان ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ) ، دار صادر، بيروت ، ط٢ ، ١٩٩٥ م.
٣٩.معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ، مطبعة الترقي(دمشق ــ ١٩٥٨م/١٣٧٨ه).
٤٠.المعجم الوسيط ، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، دار الدعوة .
٤١.معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ) ، ت عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٤٢.المغني ، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠هـ) ، مكتبة القاهرة ، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.
٤٣.المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ) ، المحقق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط١ ، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م.
٤٤.النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (ت ٨٧٤هـ) ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر .
٤٥.نهاية المطلب في دراية المذهب ، عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين (ت: ٤٧٨هـ) ، حققه وصنع فهارسه: أ. د. عبد العظيم محمود الدّيب ، دار المنهاج ، ط١ ، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
٤٦. وفيات الأعيان ، ابن خلكان (ت: ٦٨١هـ) ، ت: إحسان عباس ، دار صادر – بيروت ، ط١، ١٩٩٤.

الهوامش:

(١) تاريخ بغداد ، الخطيب البغدادي : ٣٥٠/١ .
(٢)الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الازدي اليحمدي، أبو عبد الرحمن: من أئمة اللغة والادب، وواضع علم العروض ، وهو أستاذ سيبويه النحوي ،ولد ومات في البصرة، وعاش فقيرا صابرا ،من مصنفاته كتاب(العين)، وكتاب (العروض) ، توفي سنة (١٧٠هـ). ينظر : سير أعلام النبلاء ، الذهبي : ٤٣/٧، و معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة : ١١٢/٤.
(٣) العين ، الخليل :٢٤٠/١، مادة : جمع.
(٤)أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين،ولد سنة (٣٢٩ هـ) ، من أئمة اللغة والأدب، قرأ عليه البديع الهمذاني والصاحب ابن عباد وغيرهما من أعيان البيان، أصله من قزوين، وأقام مدة في همذان، ثم انتقل إلى الري فتوفي فيها، وإليها نسبته ، من تصانيفه (مقاييس اللغة) و (الصاحبي) ، توفي سنة (٣٩٥ هـ). ينظر : البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ، الفيروز أبادي : ٧/١ ، وشذرات الذهب في اخبار من ذهب ، ابن العماد : ١٣٢/٥.
(٥) معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس :٤٨١/١،مادة :جمع.
(٦) هو أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيبانيّ بالولاء، أبو العباس، المعروف بثعلب: إمام الكوفيين في النحو واللغة. كان راوية للشعر، محدثا، مشهورا بالحفظ وصدق اللهجة، ثقة حجة. ولد ومات في بغداد. وأصيب في أواخر أيامه بصمم فصدمته فرس فسقط في هوة، فتوفي على الأثر سنة (٢٩١ هـ ــ ٩١٤ م) . من كتبه (الفصيح - ط) و (قواعد الشعر - ط) رسالة، و (معاني القرآن) وغير ذلك . ينظر : تذكرة الحفاظ ، ابن القيسراني: ٢/ ٢١٤ ، ووفيات الاعيان ، ابن خلكان: ١/ ٣٠ .
(٧)ينظر :الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، الجوهري :١١٩٨/٣،مادة :جمع، والمحكم والمحيط الأعظم ، ابن سيده:٣٥٠/١ ،مادة : جمع.
(٨) سورة الجمعة :٩.
(٩) سنن ابن ماجه ، ابن ماجة:٣٤٤/١ ، ١٠٨٤ ، بَابٌ فِي فَضْلِ الْجُمُعَةِ.وعلق عليه محمد فؤاد عبد الباقي في الزوائد (إسناده حسن).
(١٠)السنن الكبرى ، النسائي :٢٥٧/٢، رقم:١٦٦٤، باب صَلَاةُ الْجُمُعَةِ.
(١١) صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج: ٥٨٨/٢ ، رقم: ٨٥٧، بَابُ فَضْلِ مَنِ اسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ فِي الْخُطْبَةِ ، وسنن أبي داود ، أبو داود:٢٧٦/١ ، رقم: بَابُ فَضْلِ الْجُمُعَةِ.
(١٢) هو محمد بن محمد بن محمد الغَزَالي الطوسي، أبو حامد، حجة الإسلام: فيلسوف، متصوف، له نحو مئتى مصنف. مولده ووفاته في الطابران (قصبة طوس، بخراسان) رحل إلى نيسابور ثم إلى بغداد فالحجاز فبلاد الشام فمصر، وعاد إلى بلدته. نسبته إلى صناعة الغزل (عند من يقوله بتشديد الزاي) أو إلى غَزَالة (من قرى طوس) لمن قال بالتخفيف. توفي سنة

(٥٠٥ هـ ــ ١١١١ م) .من كتبه (إحياء علوم الدين - ط) أربع مجلدات، و (تهافت الفلاسفة - ط) . ينظر : وفيات الاعيان ، ابن خلكان: ١/ ٤٦٣ ، و شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، ابن العماد: ٤/ ١٠.

(١٣) إحياء علوم الدين ، الغزالي:١٧٨/١.

(١٤)طَرَسُوسُ: وهي مدينة بثغور الشام بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم. ينظر : معجم البلدان ، ياقوت الحموي :٢٨/٤.

(١٥) تاريخ بغداد ، الخطيب البغدادي: ٣٥٠/١

(١٦)هو الْحسن بن مَسْعُود بن الْحسن بن عَليّ بن الْوَزير الْخَوَارِزْمِيّ مولده سنة (٤٩٨هـ) بِدِمَشْق تفقه بمرو على شيخ من أَصْحَاب أبي حنيفَة بخراسان أبي الْفضل الْكرْمَانِي ذكره ابْن عَسَاكِر وَكَانَ يتزيأ بزي الْجند مُدَّة ثمَّ اشْتغل بِطَلَب الْفِقْه والْحَدِيث مَاتَ سنة(٥٤٣هـ) وَابْنه مُحَمَّد شيخ صَاحب الْهِدَايَة .ينظر: الوافي بالوفيات ، الصفدي: ١٢ / ٢٦٩ ، وسير أعلام النبلاء ، الذهبي:١٧٧/٢٠.

(١٧) بغية الطلب في تاريخ حلب ، ابن العديم:١٨٧/١.

(١٨) سنن أبي داود ، أبو داود : ٩٥/١، رقم :٣٤٥ ، بَابٌ فِي الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ .

(١٩) هو قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز، أبو الخطاب السدوسي البصري: مفسر حافظ ضرير أكمه. قال الإمام أحمد ابن حنبل: قتادة أحفظ أهل البصرة. وكان مع علمه بالحديث، رأسا في العربية ومفردات اللغة وأيام العرب والنسب. مات بواسط في الطاعون سنة (١١٨ هـ ــ ٧٣٧ م) . ينظر: تذكرة الحفاظ ، ابن القيسراني:١/ ١١٥ ، ٥، ووفيات الاعيان ، ابن خلكان: ١/ ٤٢٧.

(٢٠) عضادتا الْبَاب: الخشبتان المنصوبتان عَن يَمِين الدَّاخِل وشِماله. ينظر : تهذيب اللغة ، الأزهري:٢٨٧/١ ، مادة : عضد.

(٢١) الزهد ، أحمد بن حنبل:١٩٢/١، وصفة الصفوة ، ابن الجوزي:١٣٦/٢ .

(٢٢) هو سري بن المغلس السقطي، أبو الحسن: من كبار المتصوفة. بغدادي المولد والوفاة. وهو أول من تكلم في بغداد بلسان التوحيد وأحوال الصوفية، وكان إمام البغداديين وشيخهم في وقته. وهو خال الجنيد، وأستاذه. قال الجنيد: ما رأيت أعبد من السريّ، أتت عليه ثمان وتسعون سنة ما رؤى مضطجعا إلا في علة الموت. توفي سنة (٢٥٣ هـ ــ ٨٦٧ م) ينظر:حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، أبو نعيم الأصبهاني: ١٠/ ١١٦، وصفة الصفوة ، ابن الجوزي: ٢/ ٢٠٩

(٢٣) بحر الدموع ، ابن الجوزي:١٧/١.

(٢٤) ينظر: ذم الهوى ، ابن الجوزي:١٨٦/١.

(٢٥) هو يوسف بن يحيى القرشي، أبو يعقوب البويطي: صاحب الإمام الشافعيّ، وواسطة عقد جماعته. قام مقامه في الدرس والإفتاء بعد وفاته. وهو من أهل مصر، نسبته إلى بويط (من أعمال الصعيد الأدنى) ولما كانت المحنة في قضية خلق القرآن، حمل إلى بغداد (في أيام الواثق) محمولا على بغل، مقيدا، وأريد منه القول بأن القرآن مخلوق، فامتنع، فسجن. ومات في سجنه بغداد.قال الشافعيّ: ليس أحد أحق بمجلسي من يوسف بن يحيى، وليس أحد من أصح أبي أعلم منه.له " المختصر " في الفقه، اقتبسه من كلام الشافعيّ توفي سنة (٢٣١ هـ ــ ٨٤٦م). ينظر: تاريخ بغداد ، الخطيب البغدادي ١٤/ ٢٩٩، ووفيات الاعيان ، ابن خلكان: ٢/ ٣٤٦ .

(٢٦) ينظر : طبقات الفقهاء ، الشيرازي: ١ / ٩٨.

(٢٧) هو عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد، توفي سنة (٥٣٨ هـ ــ ١١٤٣ م) . ينظر : صيد الخاطر ، ابن الجوزي: ١١٤.

(٢٨)نهرُ القَلّائِين: جمع قلّاء للّذي يقلي السمك وغيره: وهي محلة كبيرة ببغداد في شرقي الكرخ ، وكان مكانه قبل عمارة بغداد قرية يقال لها ورثال وفي غربيه الشونيزية مقبرة الصالحين ببغداد وفي قبليه نهر طابق، وكان مأخذ نهر القلّائين من كرخايا. ينظر : معجم البلدان ، ياقوت الحموي:٣٢٣/٥.

(٢٩) هو عبيد الله بن أحمد بن معروف، أبو محمد: قاضي القضاة ببغداد. كان أديبا، له شعر. حمدت سيرته في القضاء. واشتهر بالظرف، قال الصاحب بن عباد: أشتهي أن أزور بغداد فأشاهد جرأة محمد بن عمر العلويّ، وتنسك أبي أحمد الموسوي، وظرف أبي محمد ابن معروف . توفي (٣٨١ هـ - ٩٩١م) ينظر : تاريخ بغداد ، الخطيب البغدادي ١٠/ ٣٦٥ ، و النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ابن تغري بردي: ٤/ ١٦٢.

(٣٠) ينظر : صفة الصفوة ، ابن الجوزي:٥٦٣/١.

(٣١) لم نقف له على ترجمة.

(٣٢) تاريخ بغداد ، الخطيب البغدادي : ٣٥٠/١ ـ

(٣٣)هو علي بْن طلحة بْن مُحَمَّد بْن عُمَر، أَبُو الحسن المقرئ المعروف بابن البصري: إمام مسجد ابْن رغبان . ينظر : تاريخ بغداد ، الخطيب البغدادي: ٤١٣/٧.

(٣٤) عبد الصمد بن عمر كان ثقة صالحا زاهدا، آمرا بالمعروف، ناهيا عن المنكر، وإليه تنتسب الطائفة المعروفة بأصحاب عبد الصمد. ينظر : تاريخ بغداد ، الخطيب البغدادي: ٤٣٤/١٦.

(٣٥)تاريخ بغداد ، الخطيب البغدادي: ٤٣٤/١٦ ، و صفة الصفوة ، ابن الجوزي : ٥٥٣/١.

(٣٦) لم نقف له على ترجمة.

(٣٧) تاريخ بغداد ، الخطيب البغدادي : ٣٥١/١
(٣٨) هو هلال بن المحسّن بن إبراهيم بن هلال الصابئ الحراني، أبو الحسين، أو أبو الحسن: مؤرخ، كاتب، من أهل بغداد. كان أبوه وجده من الصابئة، وأسلم هو في أواخر عمره. وكان قد تعلم الأدب وهو على دين آبائه. ووليّ ديوان الإنشاء ببغداد زمنا. من كتبه " تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء - ط " توفي سنة (٤٤٨ هـ ــ ١٠٥٦ م). ينظر: وفيات الاعيان ، ابن خلكان ٢/ ٢٠٢ ، و تاريخ بغداد ، الخطيب البغدادي :١٤/ ٧٦
(٣٩) لم نقف له على ترجمة.
(٤٠)ضرب من السفن، ينظر : المعجم الوسيط ، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) : ٤٤٨/١ ،مادة : سفن.
(٤١) تاريخ بغداد ، الخطيب البغدادي : ٣٥١/١
(٤٢) عَضُد الدَّوْلَة الْبُوَيْهِي ، فنَّاخُسرو، الملقب عضد الدولة، ابن الحسن الملقب رُكْن الدَّوْلة ابن بويه الديلميّ، أبو شجاع: أحد المتغلبين على الملك في عهد الدولة العباسية بالعراق. تولى ملك فارس ثم ملك الموصل وبلاد الجزيرة. وهو أول من خطب له على المنابر بعد الخليفة، وأول من لقب في الإسلام " شاهنشاه " . ينظر : وفيات الاعيان ، ابن خلكان ١: ٤١٦ ، والبداية والنهاية، ابن كثير: ١١/ ٢٩٩ ، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، السيوطي: ٣٧٤.
(٤٣) تاريخ بغداد ، الخطيب البغدادي : ١/ ٣٥٢.
(٤٤) المصدر نفسه : ٤٢٧/١ .
(٤٥) هو الربيع بن يونس بن محمد بن أبي فروة كيسان، من موالي بني العباس، أبو الفضل: وزير، من العقلاء الموصوفين بالحزم. اتخذه المنصور العباسيّ حاجبا ثم استوزره. وكان مهيبا، محسنا إدارة الشؤون. عاش إلى خلافة المهدي (العباسي) وحظي عنده، ثم صرفة الهادي عن الوزارة وأقرّه على دواوين الأزمّة، فلم يزل عليها إلى أن توفي سنة (١٦٩ هـ ــ ٧٨٦ م) . وإليه تنسب (قطيعة الربيع) ببغداد وهي محلة كبيرة أقطعه إياها المنصور . ينظر : وتاريخ بغداد ، الخطيب البغدادي :٨/ ٤١٤، ووفيات الاعيان ، ابن خلكان: ١/ ١٨٥.
(٤٦) قال ابن منظور : السُّوقةُ مِنَ النَّاسِ: الرَّعِيَّةُ ومَنْ دُونَ المِلِك، وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَظُنُّونَ أَن السُّوقة أَهل الأَسْواق. والسُّوقة مِنَ النَّاسِ: مَنْ لَمْ يَكُنْ ذَا سُلْطان، الذَّكَرُ والأُنثى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ، وَالْجَمْعُ السُّوَق، وَقِيلَ أَوساطهم .ينظر : لسان العرب ، ابن منظور: ١٧٠/١٠ ، مادة :سوق.
(٤٧)لم نقف له على ترجمة.
(٤٨)لم نقف له على ترجمة.
(٤٩)ينظر: تاريخ بغداد ، الخطيب البغدادي :٣٩١/١ ، و معجم البلدان ، ياقوت الحموي:٤٤٨/٤.
(٥٠) بنى فلانٌ مطمورةً، إذا بنى دَارا فِي بَاطِن الأَرْض أَو بَيْتا، وَهِي كلمة مولَّدة، وَالْجمع مَطامير. جمهرة اللغة ، ابن بن دريد :٧٥٩/٢، مادة : طمر.
(٥١) ينظر: تاريخ بغداد ، الخطيب البغدادي: ٤٣٠/١.
(٥٢) لم نقف له على ترجمة.
(٥٣)تاريخ بغداد ، الخطيب البغدادي: ١/ ٤٣١
(٥٤) البيمارستان العضدي :هو بيمارستان انشأه عضد الدولة البويهي في بغداد، افتتح ٣٧٢ه ـ ٩٨٢م ، ألحق بالبيمارستان مكتبة كبيرة .ذكرها ابن جبير حينما زار بغداد عام ٥٨٠ هـ ــ ١١٨٤م ولا يعرف بالضبط إلى أي تاريخ استمر هذا البيمارستان . ينظر: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي، ٢٨٩/١٤.
(٥٥)ينظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، الذهبي:٢٤/٣١ ، وسير أعلام النبلاء ، الذهبي: ٤٤١/١٣ ، وتاريخ الخلفاء ، السيوطي : ٣٠١/١.
(٥٦) لم نقف له على ترجمة .
(٥٧) لم نقف له على ترجمة .
(٥٨) يقصد ابا جعفر المنصور .
(٥٩) ينظر: تاريخ بغداد ، الخطيب البغدادي: ٥٢٣/١١.
(٦٠) هو الحسن بن سهل بن عبد الله السرخسي، أبو محمد: وزير المأمون العباسي، وأحد كبار القادة والولاة في عصره. اشتهر بالذكاء المفرط، والأدب والفصاحة وحسن التوقيعات، والكرم. وهو والد بوران (زوجة المأمون) وكان المأمون يجله ويبالغ في إكرامه، وللشعراء فيه أماديح. أصيب بمرض السويداء سنة ٢٠٣ هـ فتغير عقله حتى شد في الحديد، ثم شفي منه قبل زواج المأمون بابنته (سنة ٢١٠ هـ وتوفي في سرخس (من بلاد خراسان) سنة (٢٣٦ هـ ــ ٨٥١ م). ينظر : وفيات الاعيان ، ابن خلكان: ١/ ١٤١ ، و تاريخ بغداد ، الخطيب البغدادي :٧/ ٣١٩.
(٦١) هو محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء، المدني، أبو عبد الله، الواقدي: من أقدم المؤرخين في الإسلام، ومن أشهرهم، ومن حفاظ الحديث. ولد بالمدينة، وكان حناطا (تاجر حنطة) بها، وضاعت ثروته، فانتقل إلى العراق سنة ١٨٠ هـ في أيام الرشيد، واتصل بيحيى بن خالد البرمكي فأفاض عليه عطاياه وقربه من الخليفة، فولي القضاء ببغداد.

مجلة درر للدراسات الإسلامية
DURAR JOURNAL FOR ISLAMIC STUDIES
E-ISSN 3006 - 1652 P-ISSN 3006 - 1644
المجلد: الثاني العدد: الثاني
تأريخ النشر 2025/12/31

واستمر إلى أن توفي فيها سنة (٢٠٧ هـ ــ ٨٢٣ م) ، من كتبه (المغازي النبويّة - ط) . ينظر: تذكرة الحفاظ ، ابن القيسراني: ١: ٣١٧ ، ووفيات الاعيان ، ابن خلكان: ١: ٥٠٦

(٦٢)ينظر : أخبار القضاة ، أَبُو بَكْرٍ الضَّبِّيّ : ٣/٢٧٠.

(٦٣) هو محمد بن المقتدر باللَّه جعفر بن المعتضد باللَّه أحمد، أبو العباس، الراضي باللَّه: خليفة عباسي. كانت أيام سلفيه (القاهر والمقتدر) أيام ضعف امتنع فيها أمراء البلاد عن الطاعة واستقل كثير من الولاة بما كانوا يلون. ولما ولي الراضي (سنة ٣٢٢ هـ حاول إصلاح الأمر .مات في بغداد ودفن في الرصافة سنة (٣٢٩ هـ ــ ٩٤٠ م) . ينظر : فوات الوفيات ، محمد بن شاكر: ٢/ ١٨٥، البداية والنهاية ، ابن كثير: ١١/ ١٩٦.

(٦٤) هو الحسين بن مسعود بن محمد، الفرّاء، أو ابن الفَرَّاء، أبو محمد، ويلقب بمحيي السنّة، البغوي: فقيه، محدث، مفسر. نسبته إلى (بَغَا) من قرى خراسان، بين هراة ومرو. له (التهذيب - خ) في فقه الشافعية، و (شرح السنة - خ) في الحديث، و (لباب التأويل في معالم التنزيل - ط) في التفسير، توفي بمرو الروذ سنة (٥١٠ هـ ــ ١١١٧ م) . ينظر : وفيات الاعيان ، ابن خلكان: ١/ ١٤٥ .

(٦٥) تاريخ الخلفاء ، السيوطي:٢٨٣/١.

(٦٦) المصنف ، عبد الرزاق :١٦٨/١٤٠٣:٣، رقم:٥١٧٧، بَابُ الْقُرَى الصِّغَارِ ، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر بن أبي شيبة، :٤٣٩/١،رقم: ٥٠٥٩، باب مَنْ قَالَ: لَا جُمُعَةَ، وَلَا تَشْرِيقَ إِلَّا فِي مِصْرٍ جَامِعٍ.

(٦٧)ينظر : المغني ، ابن قدامة المقدسي: ٢ / ٣٣٤ ــ ٣٣٥ ، وأسنى المطالب في شرح روض الطالب ، السنيكي : ١ / ٢٤٨.

(٦٨) هو أحمد بن عمر بن سريج ولي القضاء بشيراز، وقام بنصرة المذهب الشافعيّ فنشره في أكثر الآفاق،وكان حاضر الجواب له مناظرات ومساجلات مع محمد بن داود الظاهري. وله نظم حسن توفي سنة (٣٠٦ هـ ــ ٩١٨ م) . ينظر : وفيات الاعيان ، ابن خلكان: ١: ١٧ ، والبداية والنهاية ، ابن كثير: ١١/ ١٢٩ .

(٦٩) ينظر : نهاية المطلب في دراية المذهب ، الجويني:٥٥٨/٢.

(٧٠) ينظر : المصدر نفسه:٥٥٨/٢.

(٧١) ينظر : المصدر نفسه:٥٥٨/٢.